كلمة نقيب صيادلة لبنان الصيدلي ربيع حسونة
في افتتاح اليوم الصيدلي العشرون في فندق لو رويال - ضبيه
١٨ أيار ٢٠١٤

من معين الايمان بقيمة الحياة عملا" صادقا" وحبا" جما" واعتصاما" بالحق وعدلا" أرجوه وأسعى اليه ....
كل ما في وطني من قيم خير وجمال ..... من عظيم أمانة شرّفني بها الزميلات والزملاء كواحد منهم كي تكون مهنة الصيدلة مهنة علم ومسؤولية وتفان ...
من شرف الالتزام بحق الانسان المقدس بالصحة والعافية الذي نتحسس آلامه وأوجاعه حيث لكل داء دواء ....
من أصحاب السعادة والمؤتمرين الاعزاء وسائر الضيوف من الدول الشقيقة والصديقة بأسمى آيات الترحيب وبأجمل التحايا والشكر الجزيل لمشاركتهم ايانا اليوم الصيدلي العشرين، آملا" من العلي القدير ان يكلل هذا اليوم بالتوفيق والنجاح لما فيه خير للمهنة والمجتمع.

أيها الاعزاء،
عشرون عاما" والنقابة تنظّم دوريا" يوما" للصيادلة كفعل تجدد وايمان راسخ بمهنة سامية نبراسها العلم والمناقبية ...
عشرون عاما" والصيادلة يتعرضون لأبشع أنواع الاعتداءات على مهنتهم وكرامتهم وحياتهم ...
عشرون عاما" والصيادلة ما برحوا يجودون باعمارهم وتعبهم، يناضلون بنزاهة المؤتمن على مهنة الصيدلة ويحرسون صحة المواطن كواجب مهني وأخلاقي...
عشرون عاما" والصيادلة يحلمون بغد مشرق يحترم فيه دور الصيدلي في خدمة المريض وتصان فيه المعايير والحقوق.

في ظروف أقل ما يقال فيها أنها مأساوية يحيط بنا القلق من كل جانب وكنوع من تحدّ للذات والواقع الصعب نأمل في نقابة صيادلة لبنان أن يشكّل اليوم الصيدلي العشرون الحجر الاساس لرؤية مهنية طموحة أساسها خطة عمل شفافة للمستقبل المنشود، من هنا جاء تسمية اليوم الصيدلي العشرين:

مهنة الصيدلة: رؤية سنة ٢٠٢٠

Pharmacy Practice: vision 2020

وعليه فان التحديات الجسام والظروف الصعبة التي تمر بها المهنة لن تزيدنا الا اصرارا" وصلابة من اجل الدفاع عن بديهيات مهنة الصيدلة وحقوق الصيادلة المستباحة، عاملين على استردادها وذلك بالتعاون الوثيق وبالشراكة الكاملة والتكامل البنّاء مع وزارة الصحة العامة.

أحبائي الحضور،

ان حالة الخيبة والشعور بعدم العدالة يعترينا ويقلقنا، ذلك اننا قابضون على جمر الالتزام والانضباط واحترام القانون
١) من تفعيل التفتيش الدوري على المؤسسات الصيدلانية، والمحاسبة العادلة،
٢) ومطالبتنا الدائمة بتطبيق المادة ٨٠ وعدم اعتبار الدواء سلعة تجارية لكي نحمي صحة المواطن والمجتع
٣) ومطالبتنا بوجود الصيدلي في الصيدلية مادامت الصيدلية تقوم بواجب العناية الصحية ٤) وتطبيق قانون التعليم الالزامي المستمر
ولا ينتهي بالكثير من عناوين الالتزام يجعلنا نرى انفسنا وكأننا نعيش في كوكب اخر وخاصة
١) عندما نرى فوضى تجارة الادوية من خلال الكثير من المستوصفات التي لا تلتزم بالقوانين فمن اصل حوالي ٣٠٠٠ مستوصف فقط مسجل في النقابة ٢٧ صيدلانياً مشرفاً وعاملاً
٢) وكذلك بيع الادوية بأسعار مضاعفة من قبل بعض الاطباء
٣) الى ما فيه الادوية البيطرية التي تباع في النوادي ويتعاطاها شباب مجتمعنا
الى الكثير من القوانين غير المطبقة مما يزيد الإحساس بـالقهر والخيبة والمرارة لدى الصيادلة ولكن لن ندعها تصل ابدا الى حالة اليأس.

فتحية وألف تحية لكم ايها الزملاء لصمودكم وتحملكم كل هذه المآسي.

ومن هنا تأتي صرختنا بعدم قبولنا ان نكون من الان وصاعدا" الحلقة الاضعف والصامته عن حقوق الصيادلة، ومن هنا جاء رفضنا بالمس بجعالة الصيدلي كونها تمس بكرامتنا وجوهر مهنتنا، كفانا عشرون عاماً من المعاناة.

بإخلاص لمهنة أمنا بها وبصلابة لن تلين بالمطالبة بحقوق لن تضيع أعلن عن بدء مسيرة استرداد حقوقنا و تطبيق القوانين عبر سلسلة قرارات صدرت أمس عن معالي وزير الصحة العامة والتي تطبق فورا والتي تتضمن جملة الامور التالية:

١) المستوصفات:
- حصر الأدوية المسموح تواجدها في المستوصفات بـالأدوية الجنيسية دون اسم تجاري.
- التقيد بمساهمة رمزية لرزمة الخدمات الشاملة بما فيها اللقاح و الدواء على أن لا تتعدى ال١٠،٠٠٠ ليرة لبنانية
- وجوب التبليغ عن الصيدلي المشرف على صرف الدواء بمدة أقصاها شهر من تاريخ صدور القرار وكل هذا تحت طائلة سحب رخصة المستوصف.
أما بخصوص تسليم الادوية وما بحكمها الى المستوصفات، فصدرت القرارات التالية:
- تعطيل الادوية تعطيلاً واضحاً (غلافاً خارجياً وداخلياً) بختمها بعبارة "ادوية توزّع مجاناً" مع ذكر اسم المؤسسة المنوي تسليمها.
- يقوم التفتيش الصيدلي بالكشف على تعطيل الادوية قبل تسليمها إلى المستوصف وتقدم لوائح بالمستوصفات و الادوية المسلمة كل ٦ أشهر.
- تقفل المؤسسة الصيدلانية ١٥ يوما في حال المخالفة الاولى و في حال التكرار، تتخذ الإجراءات حسب القوانين والأنظمة المرعية الإجراء.

٢) المندوب الطبي: الية تطبيق تعديلات المادة ٧٣ من قانون مزاولة مهنة الصيدلة:
على جميع المؤسسات الصيدلانية ان تقدم لوائح العاملين لديها كمندوبين طبيين ليتم:
- اصدار موافقة من الوزارة للصيدلي على توليه مهام مندوب طبي موافقتها في المؤسسة المذكورة بعد أخذ رأي نقابة الصيادلة.
- أخذ العلم في حال كان المندوب الطبي غير صيدلي وتم توظيفه في المؤسسة المذكورة قبل صدور القانون
- على المؤسسات الصيدلانية تحديث معلومات الموظفين لديها بنهاية كل سنة لمصلحة الصيدلة في وزارة الصحة و نقابة الصيادلة.

٣) الهرمونات:
وجوب بيعها لكل صيدليات لبنان دون توجيه مع تقديم لمصلحة الصيدلة في الوزارة لوائح تبين كيفية توزيعها على الصيدليات.

ان هذه الانجازات التي تشكل حجر الاساس باسترجاع الحقوق لن تكون ولن نرضى الى ان تكون بداية المسار لاخذ حقوقنا كاملةً ناظرين الى تطبيق قانون الوصفة الطبية الموحدة، ومنع الاحتكار في توزيع اللقاحات و بعض أدوية علاجات السرطان و أمراض مزمنة أخرى وصرف الادوية البيطرية من خلال الصيدليات وباشراف صيادلة.

سوف نكمل المسيرة واضعين الامال بوزير شاب ات من بيئة ومدرسة تعرف حقاً ويقيناً ما معنى الانصاف والمساواة والعدالة ورفع القهر والظلم والغبن متكلين عليه بمساعدتنا باسترداد حقوقنا.

الزميلات والزملاء،
أيها المؤتمرون الكرام،
ان اصرارنا على التطوير واتباع المعايير العلمية لهو الاساس الذي يمنحنا الثقة بالمستقبل والتمايز الايجابي وان التزامنا بها وبتطبيق القانون يزيد من قيمة مهنتنا وعليه قامت نقابة صيادلة لبنان لأجل ذلك بخطوات بنّاءة تؤسس لرؤية مستقبلية واعدة، نذكر منها:
١- صياغة رؤية نقابية ومهنية تعمم على الزميلات والزملاء سوف تعرض لأول مرة
٢- تشكيل لجان تضم سائر الاختصاصات هدفها الاستنهاض والتطوير وفتح آفاق جديدة في علم الصيدلة الغزير
٣- تطبيق قانون التعليم الالزامي والمستمر والذي وصل المشاركين فيه بـخلال ثلاث اشهر إلى حوالي ٨٠٠ زميلاً.
٤- اعادة هيكلة العمل النقابي والاستحصال على شهادة ISO
٥- مكننة جميع المعاملات النقابية وامكانية اجرائها الكترونيا" وذلك توفيرا" لوقت الزملاء الثمين وهنا يسرني ان اعلم ان بامكان الزملاء التصريح عن عملهم وكذلك اجراء معاملات التمرين الصيفي الكترونياً من الان كما ان دفع التقاعد و الإشتراك السنوي من خلال الموقع سيصبح ممكنا خلال الاسبوعين القادمين مما سيخفف على الزملاء أعباء زيارة النقابة.
٦- تحديث الموقع الالكتروني للنقابة ليتناسب مع المتطلبات المهنية المعاصرة حيث ان عدد الزائرين ارتفع من معدل ٤٠ زائر شهرياً ليصل الى ٥٨٠٠ زائر
٧- وضع معايير لتدريب طلاب الصيدلة في المؤسسات الصيدلانية على أنواعها
٨- ممكننة امتحانات الكولوكيوم حرصا" على الشفافية والمصداقية والعدالة للجميع.
٩- قرار مجلس النقابة وصندوق التقاعد الصيدلي بنشر جداول الاعمال و قرارات المجلس و الصندوق على الصفحة الاكترونية وذلك افساحاً للمجال لكل الزملاء لمواكبة العمل النقابي .
١٠- السماح لكل طلاب الصيدلة استعمال كل موارد النقابة العلمية من مكتبة ومعلومات لمساعدتهم في التحصيل العلمي عبر الولوج الكترونيا لمكتبة النقابة .

وفي الختام، نقدر موقف معالي وزير الصحة العامة الذي اعترف بحقوقنا ووجوب انصاف هذا القطاع والتزامه الوقوف بجانبه من اجل خدمة المريض واضعين هذا الموقف ضمن بناء خطة استراتيجية تستكمل بـقرارات جديدة من اجل تطوير مهنتنا واسترجاع حقنا وكرامتنا.

وكذلك ومن مبدأ الانصاف والعرفان بالجميل لابد ان نشكر كصيادلة رئيس لجنة الصحة النقابية د.عاطف مجدلاني على مواكبته لكل امور المهنة والتي لا تقتصر فقط على تشريع القوانين التي حافظت على المهنة لا بل كان من الفاعلين بتعديل قرار وزير المالية بتخفيض نسبة الضريبة على الارباح من ١٥% الى ٩% متعاطفاً معنا كصيادلة وبالغبن الذي يلحق بنا ومواكبته لنا في الأيام الماضية من اجل استصدار هذه القرارات والتزامه بالوقوف معنا دوما ايمانا منه برسالتنا.

وفي هذا الإطار سوف نظل نعمل في بناء علاقة تكامل وشراكة مع وزارة الصحة هدفها الوحيد تطوير هذه المهنة من خلال التعاون الوثيق مع سعادة الدكتور وليد عمار وهو العالم في مكامن الخلل والاعتداءات على هذا القطاع والمهنة.

وشكر خاص لرئيسة مصلحة الصيدلة د.كوليت رعيدة التي تلعب دوراً فعالاً و اساسياً في حماية المهنة والتي نعوّل عليها الكثير في الفترة القادمة في معركة استرجاع حقنا ورفع شأن مهنتنا وكرامتها وهي التي تعي الظلم الواقع علينا .

رسالتي لكم ايها الصيادلة أن لا تستوحشوا طريق القانون ولتتمسكوا بثوابت مهنتكم والممارسة الصيدلانية الجيدة وسمو أخلاقكم مهما اشتدت عليكم الصعاب وكثرت الاغراءات، ففي نبلكم ووحدتكم وبصيرتكم وأداء رسالتكم تجاه المريض بشفافية واخلاص خلاصكم. بذلك ترتقون بمهنتكم الى أعلى المراتب ورؤية ٢٠٢٠ ستتحقق لا محالة.